



دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الثقافة السياسية دراسة ميدانية على عينة من مستخدمي الفايسبوك
The role of social media in shaping the political culture :survey study on a sample of facebook users.

بن علي ايمان *¹ ، رابح عمار²

¹ جامعة احمد بن بلة وهران 1، benali.imen1994@gmail.com

² جامعة احمد بن بلة وهران 1، rabah_amar@yahoo.com

تاريخ النشر: 2023/07/01

تاريخ القبول: 2023/06/29

تاريخ الاستلام: 2022/11/10

DOI: 10.53284/2120-010-002-006

الملخص

تحدف هذه الورقة البحثية إلى التعرف على دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الثقافة السياسية لدى مستخدمي الفايسبوك والتي تمثلت في فئة الشباب بإعتباره أهم شريحة عمرية في المجتمع الجزائري، ومعرفة مدى مساهمته في تعزيز قيمهم وتوجهاتهم السياسية بإعتباره مصدر للمعلومات والأخبار السياسية. وقد إعتمدنا في هذه الدراسة على منهج المسح بالعينة بإستخدام أداة الإستماراة في شكلها الإلكتروني والتي وزعت على عينة قصدية، وتوصلنا في الأخير إلى جملة من النتائج كان أبرزها أن موقع الفايسبوك يساهم في تكوين الإتجاهات والسلوكيات السياسية إلى جانب فسح المجال للحوار والمناقشة حول المواضيع السياسية.

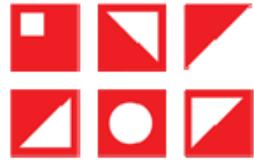
كلمات مفتاحية: الثقافة. السياسية. ، شبكات. التواصل. الاجتماعي.. ، مستخدمي. الفايسبوك

Abstract:

This research paper's aim is to identify the role of social media in shaping the political culture of Facebook users which was represented in the youth category because it is considered as the most important age group in the Algerian society and knowing that the extent of its contribution in promoting their values and orientation as a source of lot of information and political news. We relied on the sample survey method by using the questionnaire tool which was distributed on an intentional sample. We figured out that the Facebook contributes in forming the political attitudes and behaviors and also allows space for dialogue and discussion about the political topics.

Keywords: The Facebook users; the social media; the political culture.

* المؤلف المرسل



1. مقدمة:

شهد العالم خلال السنوات الماضية طفرة في تكنولوجيا الإعلام والإتصال التي سمحت بظهور ثورة الأنترنت كشبكة عالمية جعلت من العالم قرية كونية صغيرة ، و مجالاً للتعارف ، التفاعل بين الأفراد والجماعات خصوصاً مع بروز الجيل الثاني للويب الذي ساهم 2.0 في خلق فضاءات إفتراضية إتصالية من بينها شبكات التواصل الاجتماعي المختلفة الأنستغرام ، يوتوب ، توينتر ، والفيسبوك الذي يعد من أكثر الواقع إستخداماً وإنشاراً لا يقتصر دوره على التواصل وبناء العلاقات الاجتماعية فقط ، بل أصبح إحدى الآليات لممارسة النشاط السياسي وتبادل المعلومات والأخبار السياسية حول ما يجري من قضايا سياسية محلية أو دولية.

لقد بُرِزَ مؤخرًا الفايسبوك كدعاة في عدة أحداث سياسية عربية الربيع العربي أو محلياً الحراك الشعبي فبراير 2019 عرفت الجزائر من خلاله إحتجاجات سلمية حول الواقع المعاش لتصبح موقع التواصل الاجتماعي وبالخصوص الفايسبوك فضاء عمومياً للتنفيذ ووجهة الشباب الجزائري للتعبير والنقاش حول الوضع السياسي ، وبذلك ساهم في تكوين إتجاهات وقيم ومعارف سياسية من خلال المنشورات عبر الصفحات والمجموعات الفيسبوكية ، والتي أثرت بشكل جلي في تشكيل وتنمية ثقافته السياسية.

إضافة لما سبق ساهم الفايسبوك بتشجيع الأفراد على اختلاف أعمارهم بالمشاركة في الفعاليات السياسية وأن يكون صوته مسموعاً سياسياً . وفي ضوء ما تم التطرق إليه أحدث الفايسبوك تأثيراً كبيراً في تغيير المشهد السياسي وبلورت الوعي السياسي لدى القضايا السياسية . تأتي هذه الدراسة لترصد دور شبكات التواصل الاجتماعي الفايسبوك في تشكيل الثقافة السياسية لدى مستخدميه والمتمثل في الشباب الجزائري وذلك من أجل الإجابة على تساؤل مهم ألا وهو ما مدى مساهمة الفايسبوك في تشكيل الثقافة السياسية لدى مستخدميه؟

للاجابة على التساؤلات الآتية :

✓ ما مفهوم الثقافة السياسية؟

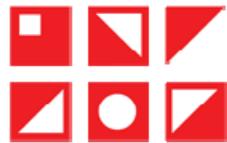
✓ مامدى اعتماد افراد العينة على الفايسبوك كمصدر للمعلومات و الاخبار السياسية؟

✓ مامدى مساهمة الفايسبوك في تعزيز القيم السياسية؟

أهمية الدراسة: تدرج أهمية الدراسة في أهمية الموضوع ذاته حيث سنسلط الضوء على دور الفايسبوك كفضاء إفتراضي تواصلي فتح المجال للنقاش وال الحوار حول القضايا والأحداث من بينها السياسية ومساهمته في تشكيل و تعزيز الثقافة السياسية من خلال القيم والتوجهات .

أهداف الدراسة: تتمثل أهداف دراستنا فيما يلي :

● معرفة دور الفايسبوك في تدعيم و تشكيل الثقافة السياسية لدى الشباب الجزائري



- التعرف على مدى إعتماد الشباب الجزائري على الفايسبوك كمصدر للمعلومات والأخبار السياسية

- الكشف عن مدى مساهمة الفايسبوك في تنمية الثقافة السياسية لدى الشباب الجزائري

منهج الدراسة: نظرا لطبيعة موضوع دراستنا المتمثل في دور شبكات التواصل الاجتماعي الفايسبوك في تشكيل الثقافة السياسية والذي يندرج ضمن البحوث الوصفية، اعتمدنا على منهج المسح الإجتماعي الذي يهدف إلى مسح الظاهرة موضوع الدراسة لتحديدتها والوقوف على واقعها بصورة موضوعية عن طريق مجموعة من الخطوات والعمليات بغية تحقيق هدف البحث.

(المشهداني، 2019، صفحة 132)

مجتمع وعينة الدراسة: يقصد بمجتمع البحث جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث ويتألف مجتمع دراستنا في مستخدمي الفايسبوك في الجزائر والذي قدر بنسبة 26% مليون حسب موقع **datareportal** سنة 2022 ونظرا لصعوبة الالام بكل مفردات المكونة للمجتمع الأصلي بلجأنا إلى أسلوب المسح بالعينة وتم اختيارهم بطريقة قصدية ، وقد وقع اختيارنا على هذه العينة و التي تمثلت في مستخدمي الفايسبوك من الشباب وذلك لطبيعة المجتمع الجزائري الفتية إلى جانب توفر أفراد العينة في الجموعات الفايسبوكية التي نظم إليها أو حتى قائمة الأصدقاء الخاصة بنا .

أدوات جمع البيانات: الدراسة اعتمدنا على أداة الإستبيان للإجابة على إشكالية الدراسة باعتباره أحد الأساليب التي يعتمد عليها الباحث في تجميع المعلومات والبيانات من خلال قائمه من الأسئلة التي يحضرها الباحث بعناته عن الموضوع لتقديم الى المبحوث من أجل الحصول على اجابات المطلوبه وقد تم استخدام الاستبيان الإلكتروني (مرسلی، 2003) وقد تضمن مجموعه من المحاور المحور الاول بيانات شخصيه حول المبحوثين عادات استخدام الفايسبوك الثقافة السياسية لدى المبحوثين، مساهمه الفايسبوك في تشكيل الثقافة السياسية.و قد يستغرق فترة أرسال الإستماراة الإلكترونية و الرد عليها قرابة الشهر من 10 سبتمبر إلى 07 من شهر أكتوبر .

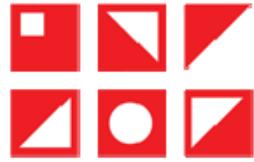
الدراسات السابقة :

دراسة (هنا، 2018) بعنوان تأثير شبكات التواصل الإجتماعي على الثقافة السياسيةى تطبيقية على عينة من تلاميذ شكري

محمد ببلدية طولقة

هدفت الدراسة إلى معرفة مدى إعتماد التلاميذ على شبكات التواصل الإجتماعي وتأثيره في تنمية الوعي السياسي وترسيخ القيم السياسية لديهم ،إعتمد الباحثان على المنهج المسحي وأداة الإستبيان لجمع البيانات وتمثلت عينة الدراسة في 157 مفردة تم اختيارهم بطريقة قصدية و من بين النتائج المتوصل إليها:

- تعد شبكات التواصل الإجتماعي مصدر مهما في الحصول على المعلومات السياسية من خلال نشر الأخبار والأحداث السياسية و معرفة طبيعة المؤسسات و عملها إلى جانب القدرة على تكوين الأراء إتجاه القضايا



- إن استخدام أغلب التلاميذ لشبكات التواصل الاجتماعي لا يزيد من إهتمامهم بالشؤون السياسية ، وذلك لتصفحهم المواضيع الثقافية و الرياضية بدرجة أكبر من المواضيع السياسية

دراسة (عشيرة، 2019) الموسومة ب دور الإعلام التفاعلي في تدعيم الثقافة السياسية لدى الطالب الجزائري دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة حسيبة بن بوعلي بshelf.

هدفت الدراسة إلى معرفة دور الإعلام التفاعلي في تدعيم الثقافة السياسية لدى طلبة جامعة حسيبة بن بوعلي مع تحديد المصادر المعتمد عليها في الحصول على المعارف السياسية تم الإعتماد على المنهج المسحي لعينة مكونة من 200 طالب وطالبة من جامعة حسيبة بن بوعلي ، وتوصلت الدراسة لمجموعة من النتائج أهمها:

- أن الفيسبوك من أكثر الوسائل التفاعلية إستخداماً من قبل الطلبة.
- يعتقد معظم أفراد العينة أن وسائل الإعلام التفاعلية تساهم في تطوير ثقافتهم السياسية و توعيتهم بالأخبار و الأنشطة السياسية للأحزاب السياسية .

مفاهيم الدراسة:

الثقافة السياسية: لقد تعددت وتنوعت تعريفات الثقافة السياسية لدى الباحثين والدارسين لهذا الموضوع إذ نجد أن لوسيان باي عرفها على أنها مجموعة من المعتقدات السياسية السائد في أي مجتمع والتي تتميز عن غيره من المجتمعات و تخلق نوعاً من الملائمة الاجتماعية لسلوك الأفراد وتعطي للعمليات السياسية شكلاً ومضموناً بالطريقة نفسها التي تعطيها الثقافة. (شاكر، 2015)

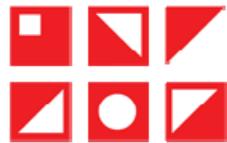
أما المؤند غابريال وسيديني فاريما فقد أشار إلى أن الثقافة السياسية ماهي إلا تكراراً لنوع مختلفة من التوجهات الإدراكية ، العاطفية والتقويمية نحو النظام السياسي من حيث مدخلاته و مخرجاته (سارة، 2018).

وهنالك من ربط الثقافة السياسية بالتنشئة الاجتماعية على أنها عملية تلقين للقيم و الإتجاهات التي تحدد السلوك السياسي و تعمل على تنمية الوعي لديهم وتشكيل شخصية المواطن من خلال تعزيز قيم الإنتماء ، الولاء، والتسامح. من خلال التعريف السابقة فإن الثقافة السياسية ترتبط بثلاث تصورات هي التصور السيكولوجي الذي يرتبط بالإدراكات والتصورات والمعتقدات ، أما التصور السياسي فيتعلق بالمعرفة السياسية للأفراد في حين نجد أن التصور الثقافي يرتكز على أن الثقافة السياسية هي جزء من الثقافة العامة للمجتمع تؤثر فيه و تتأثر به. (معاشو، 2017)

أما إجرائيًا فنقصد بالثقافة السياسية أنها جملة المعرفة والقيم ، والسلوكيات السياسية إزاء القضايا السياسية والنظام السياسي.

شبكات التواصل الاجتماعي:

تعرف على أنها موقع الكترونية تقدم لمستخدميها مجموعة من الخدمات المتعددة كالمحادثة الفورية ، الرسائل الخاصة ، و التدوين الصوتي والمرئي ومشاركة مع الآخرين (هنا، 2018) أما زاهر راضي فيرى بأنها منظومة من الشبكات الالكترونية التي تسمح



للمشترك بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي الكتروني مع أعضاء لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها. (زاهر، 2003)

وعليه فإنها مجموعة تقييمات الأنترنت والمواقع الإلكترونية ، تستخدم لتبادل الأراء ووجهات النظر كأدوات حوار ومحادثة تتيح للمستخدمين إنتاج المحتويات بنفسهم والتفاعل مع المعلومات ومصدرها.

اجرائيا نقصد بشبكات التواصل الاجتماعي بأنها مجموعة من الواقع على شبكة الأنترنت تسمح للأفراد و المستخدمين التواصل والتفاعل فيما بينهم وأشهرها تويتر، يوتيوب، انستغرام، فايسبوك.

الفايسبوك إجرائيا يعد من أشهر مواقع التواصل الاجتماعي يتيح إمكانية التواصل و إنشاء الصفحات والمجموعات للدردشة أو للنقاش وال الحوار حول الشؤون العامة و مختلف القضايا الاجتماعية والثقافية وحتى السياسية .

الشباب :تعرف الأمم المتحدة الشباب على أنهم الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم ما بين 15 و 24 سنة أما الإتحاد الأوروبي و برنامجه الأوروبي المتوسطي فحدده بالمرحلة العمرية من 16 إلى 35 سنة (صقر، 2019).

إجرائيا يعرف الشباب بأنهم شريحة في المجتمع تتراوح أعمارهم ما بين 16 و 35 سنة و في بعض الأحيان تبعدها هم فئة إجتماعية صاعدة حاملة لقيم مختلفة ، جديدة، يسعون لتكوين أنفسهم وإثبات ذاتهم في المجتمع من خلال المطالبة بالتغيير، وإشراكهم في تسيير الشأن العام.

2. الجانب الميداني للدراسة

تحليل النتائج الجزئية

- (الجدول 1) توزيع العينة على أساس متغير النوع:

الخيارات	نسبة مئوية	التكرارات
ذكر	78%	78
أنثى	22%	22
المجموع	100%	100

من خلال القراءة الأولية للجدول يتبين ان نسبة الذكور تقدر ب 78%،اما نسبة الاناث 22%، وهذا مايفسر اهتمامات الذكور بالموضوعات المتعلقة بالشأن السياسي و على استجابتهم لموضوع الدراسة مقارنة بفئة الاناث

- (الجدول 2) توزيع العينة بناء على العمر:

ال الخيارات	نسبة مئوية	المجموع
من 18 الى 23	4%	4
من 24 الى 29	36%	36



60	60%	من 30 الى 35
100	100%	المجموع

اما بالنسبة لمتغير السن فقد قدرت بـ 60% من تراوح اعمارهم ما بين 30 الى 35 سنة، تليها نسبة 36% وهم الفئة التي تتراوح اعمارهم ما بين 24 الى 29 سنة، ثم نجد نسبة 4% وهم الذين تتراوح اعمارهم ما بين 18 الى 23 سنة، نجد ان اغلبهم يتتمون الى الفئة العمرية المتوسطة يهتمون بالقضايا السياسية

- (الجدول 3) توزيع العينة بناء على المستوى التعليمي:

النوع	نسبة مئوية	الخيارات
0	0%	ابتدائي
2	2%	متوسط
12	12%	ثانوي
86	86%	جامعي
100	%100	المجموع

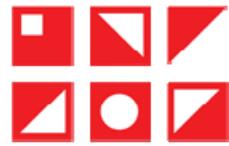
اما بالنسبة لمتغير المستوى التعليمي فقد قدرت نسبة الجامعين ب 86% كاعلى نسبة، تليها نسبة الثانويين ب 12%， ثم نسبة التعليم المتوسط ب 2%اما نسبة التعليم الابتدائي فلم نسجل اي نسبة ، مما يدل على اهتمام النخب الشبابية بمثل هذه المواضيع الراهنة

- (الجدول 4) يبين عدد الساعات التي تقضيها العينة أمام الفايسبوك:

نسبة مئوية	المجموع	الخيارات
0%	0	أقل من ساعة
16%	16	من ساعة الى 3 ساعات
36%	36	من 3 ساعات الى 6 ساعات
48%	48	أكثر من 6 ساعات
%100	100	المجموع

استخدام الفايسبوك حيث نجد ان 48% من المبحوثين يقضون اوقاتهم امام الفايسبوك لاكثر من 6 ساعات في حين 36% من افراد العينة يقضون اوقاتهم امام الفايسبوك من 3 ساعات الى 6 ساعات لتليها نسبة 16% من المبحوثين من ساعة الى 3 ساعات وتشير هذه البيانات الى ان الشباب يقضون معظم اوقاتهم امام الفايسبوك قد يكون لتحقيق اشباعات ترفيهية

، تحليلية وتحقيقية سياسية

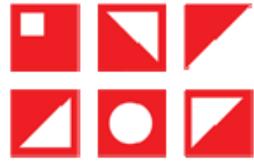


- الجدول (5) يبين معنى الثقافة السياسية بالنسبة للمبحوثين :

متابعة الأخبار والبرامج السياسية		المشاركة في السياسة		إمتلاك معارف سياسية		الإجابات	
النسبة	النكرار	النسبة	النكرار	النسبة	النكرار	المتغيرات	
%74	28	%91	20	%86	60	ذكر	الجنس
%26	10	%9	2	%14	10	أنثى	
100%	38	100%	22	100%	70	المجموع	
%8	3	%5	1	%6	4	من 18 الى 23	السن
%63	24	%55	12	%31	22	من 24 الى 29	
%29	11	%41	9	%63	44	من 30 الى 35	
100%	38	100%	22	100%	70	المجموع	
%0		%0		%0		ابتدائي	المستوى الدراسي
%5	2	%5	1	%0	0	متوسط	
%21	8	%27	6	%14	10	ثانوي	
%74	28	%68	15	%86	60	جامعي	
100%	38	100%	22	100%	70	المجموع	

يبين الجدول ماهية الثقافة السياسية من قبل عينة بحثنا ، حيث وجدنا ان نسبة 86% من الذكور يرون أن الثقافة السياسية هي إمتلاك المعرف السياسية في حين تمثل نسبة الإناث من نفس الإجابة 14% ، بينما المشاركة في السياسة كانت بنسبة لذكورهن 9% لدى الإناث في حين متابعة الأخبار و البرامج السياسية حظيت بنسبة لدى الذكور ولدى الإناث التفاوت الكبير تقريباً ما بين الذكور و الإناث راجع لطبيعة اهتمام الذكور غالباً بمثيل هذه المواضيع على غرار الإناث تستهويهم الأمور الثقافية و الترفيهية .

أما بخصوص مؤشر السن فإنه يظهر أن الفئة العمرية من 30 إلى 35 سنة أجبت بنسبة من إمتلاك المعرف السياسية ثم الفئة من 24 إلى 29 سنة ب تليها فئة 18 إلى 25 ب، أما فيما تعلق بالإجابة حول المشاركة السياسية فإن أكبر نسبة كانت للفئة من 24 إلى 29 سنة تليها من 30 إلى 35 سنة ب، في حين كانت الإجابة من 18 إلى 23 سنة ، بينما احتلت متابعة الأخبار و البرامج السياسية للفئة العمرية من 24 إلى 29 سنة ، في حين



ما يمكن أن نلاحظه أن الفئة من 24 إلى 29 سنة لها إهتمام ومستوى من الإدراك والوعي بأن إكتساب المعارف السياسية أو متابعة الأخبار والمشاركة في الأنشطة السياسية تشكل أحد السبل التي تتمي وتعزز ثقافتهم السياسية.

- الجدول (6) يبين انخراط افراد العينة في الأحزاب السياسية:

ال الخيارات	نسبة مئوية	المجموع
لا	94%	94
نعم	6%	6

- الجدول (7) يبين سنوات الانضمام في الأحزاب السياسية :

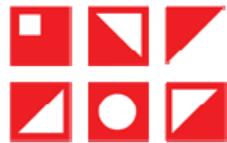
الإجابات	المجموع
أكثر من 10 سنوات	2
سنة	4

من خلال القراءة الأولية نجد أن 94% لا يتبعون لأي حزب سياسي بينما 6% فقط ينخرطون في أحزاب سياسية تتفاوت مابين سنة بنسبة 2% وأكثر من سنة بنسبة 4%，يرجع عزوف الشباب عن الإنخراط في الأحزاب السياسية لضعف مضامين الأحزاب السياسية و تهميش الكوادر الشابة من أجل الحصول على مناصب سياسية ،على غرار الانتخابات الأخيرة المحلية والبلدية ،أين التمسنا مشاركة كبيرة لشريحة مختلفة من الشباب للانتخاب وتشمينا لسياسة النظام الجديدة الرامية لاشراك الشباب سياسيا .

- الجدول (8) يبين المشاركة في الانتخابات :

الخيارات	نسبة مئوية	المجموع
بلدية	36.17%	34
تشريعية	27.66%	26
رئاسية	23.4%	22
لم أشارك	55.32%	52

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 55.22% من الشباب لم يسبق لهم أن شاركوا في الانتخابات بينما 44.68% من أفراد العينة شاركوا في الانتخابات على إختلافها تحيث قدرت المشاركة في الانتخابات البلدية بـ 36.17%، أما التشريعية فبنسبة



قدرت بـ 27.66% بينما للانتخابات الرئاسية بنسبة 23.4%，تفسر هذه البيانات عزوف أغلبية الشباب عن المشاركة السياسية في الانتخابات بالرغم من أنه حق كل مواطن في الأدلة بصوته إلا أن البعض فضلوا المقاطعة و ذلك يرجع للوعود الوهمية ،المزيفة للمرشحين خلال الحملات الانتخابية ، إلى جانب إنعدام الثقة في الفاعلين السياسيين، أو يرجع إلى الصورة النمطية المنتشرة عن الأحزاب السياسية في إستغلال الشباب في المواعيد الانتخابية، مما ولد عند البعض هاجسا ،ضف إلى ذلك عدم تحقيق مطالبهم و اشراكهم في صنع القرار ، أما بالنسبة للمبحوثين الذين أحابوا بنعم فهذا يفسر مسؤوليتهم للإتحاد وطنهم و بضرورة التصويت، قد يجده التزاما وطنيا واما ان يكون هنالك مسؤولين أكفاء و نزهاء يسعون للتغيير.

- الجدول (8) يبين مدى متابعة الصفحات ومجموعات سياسية عبر حسابك الخاص:

الخيار	نسبة مئوية	المجموع
نعم	50%	50
لا	50%	50

يمثل الجدول نسب متابعة الصفحات و المجموعات الفايسبوكية حيث وجدنا أن نسبة 66% يتبعون بينما 34% لا يتبعون أغلبية الشباب يتبعون صفحات متعددة أغلبها تتعلق بالشأن الوطني و أهم ما يدور في الساحة السياسية من أحداث ، و كانت إجابات المبحوثين متعددة بين صفحات ملدونين عبر الفايسبوك كـ "امير دزاد" ،أو صفحات رسمية لأحزاب سياسية كحزب "حمس" أو "جبهة التحرير الوطني" ،أو المجموعات الفيسوبوكية التي لاقت مؤخرا إنتشارا بين أوساط الشباب تزامنا مع موجة الحراك الشعبي في الجزائر أين برزت عدةمجموعات كمجموعة "تكلل الأحرار" ،"الحرك الشعبي" ; algerie for ever ، والتي مكنت الشباب من التعبير عن قضاياه ، و توجهاته السياسية وقد ساهمت هذه المجموعات في خلق وتنمية القيم الوطنية كالوحدة ،والهوية ونبذ خطابات الكراهية المعادية للأمن و استقرار البلاد ،و تنمية الحس بالمسؤولية إزاء الوطن .

- الجدول (10) يبين مدى إبداء العينة رأيها حول المواقف والقضايا السياسية:

الخيار	نسبة مئوية	المجموع
أبدا	20%	10
احيانا	44%	22
دائما	4%	2
نادرًا	32%	16

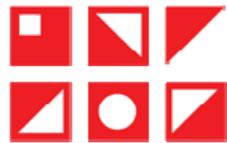


نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 44% من الشباب يبدون أراءهم حول ما يتم طرحة من مواقف وقضايا سياسية بينما أحياناً 32% في حين 20% يجابوا بنادراً و 4% أبداً، هذا يقودنا إلى أن أغلبية المبحوثين يبدون برأيهم حول القضايا التي تعنيهم و يعود ذلك إلى أن اختيار الفايسبوك كمجال للنقاش و التفاعل حول المواقف السياسية من خلال التعليقات أو مشاركة المنشورات، في حين كانت بقية النسب متفاوتة ويرجع ذلك تخوف من الواقع في فح الأخبار المزيفة والتي قد تؤثر سلباً على تنمية قيمه أو معارفه السياسية .

1- الجدول (11) يبين مدى مساهمة الفايسبوك في تعزيز القيم السياسية اتجاه الوطن :

دون إجابة		كبير		متوسط		ضعيف		الإجابات	
النسبة	النكرار	النسبة	النكرار	النسبة	النكرار	النسبة	النكرار	المتغيرات	
%83	5	%79	27	%76	41	%83	5	ذكر	الجنس
%17	1	%21	7	%24	13	%17	1	أنثى	
100%	6	100%	34	100%	54	100%	6	المجموع	
%0		%3	1	%6	3	%0		من 18 الى 23	السن
%33	2	%41	14	%33	18	%33	2	من 24 الى 29	
%67	4	%56	19	%61	33	%67	4	من 30 الى 35	
100%	6	100%	34	100%	54	100%	6	المجموع	
%0		%0		%0		%0		ابتدائي	المستوى الدراسي
%0		%0		%4	2	%0		متوسط	
%17	1	%6	2	%17	9	%0		ثانوي	
%83	5	%94	32	%80	43	%100	6	جامعي	
100%	6	100%	34	100%	54	100%	6	المجموع	

يوضح الجدول أن نسبة من الذكور يرون أن مساهمة الفايسبوك في تعزيز القيم السياسية ضعيف بنسبة 83% في حين الإناث بنسبة 17%， بينما كانت نسبة الإجابة بمتوسط بـ 76% للذكور و للإناث 24% ، بينما بشكل كبير بنسبة 79% للذكور و 21% للإناث أما بدون إجابة فكانت بـ 83% للذكور و 17% للإناث.



أما بالنسبة لمتغير السن فيظهر أن الفئة الأعلى نسبة هي فئة من 30 إلى 35 سنة بـ 67% في حين من 24 إلى 29 سنة بـ 33% بينما سجلت 67% بدون إجابة، بينما أعلى نسبة للإجابة بمتوسط للفئة العمرية من 30 إلى 35 سن 61% ، في حين كانت الفئة العمرية الثانية بـ 33% ، أما الإجابة بشكل كبير فكانت النسبة متفاوتة بين الفترين العمرتين من 24 إلى 29 و من 30 إلى 35 سنة ما بين 41% و 56%.

أما بالنسبة لمتغير المستوى الدراسي فإن النسب كانت متقاربة، المستوى الجامعي بنسبة 100% بشكل ضعيف في حين بشكل متوسط 80% للمستوى الجامعي 17% الثانوي بينما المتوسط 4% وبشكل كبير 94% للمستوى الجامعي و 6% للمستوى المتوسط، أما الإجابات في المتوسط والإبتدائي تكاد تكون منعدمة .

من خلال الجدول يتبين لنا ان الفايسبوك يساهم بشكل ما في تعزيز القيم السياسية لدى المبحوثين وهذا يدل على مسنته في ترسیخ قيم الإنتماء و الوعي السياسي لدى افراد العينة من خلال الاطلاع على المواضيع السياسية ، ومعرفة كافة الانشطة السياسية مما يساهم في تنمية ثقافتهم السياسية ، إلى جانب ذلك فتبادر النسب لدى متغيرات الدراسة قد يكون ان ما يتم متابعته من قبل المبحوثين قد لا يعزز من قيمهم و إتحاداتهم السياسية .

- الجدول (12) يبيّن مساهمة الفايسبوك في تكوين ثقافة عن الأجندة السياسية:

ال الخيارات	نسبة مئوية	ال التكرار
نعم	%56	56
لا	%44	44

1-12- ما نوع الأجندة السياسية: 56 اجابة

الخيارات	نسبة مئوية	المجموع
دولية	67.86%	38
محلية	28.57%	16
وطنية	82.14%	46

نلاحظ من خلال الجدول أن الفايسبوك يساهم في تكوين ثقافة عن الأجندة السياسية لدى الشباب حيث كانت الإجابة بنعم بنسبة 56% بينما كانت الإجابات بلا بنسبة 44% وقد تفاوت الإجابات من حيث طبيعة الأجندة السياسية حيث بلغت الأجندة الوطنية نسبة 46% بينما الدولية بنسبة 38%اما المحلية 16% وهذه البيانات تدل على ان ما يجري على الساحة السياسية الوطنية يحظى بإهتمام من قبل أفراد العينة سواء من ناحية القرارات السياسية مثلا ، ويرجع ذلك إلى طبيعة المرحلة



الانتقالية التي تمر بها الجزائر وزيادة الإهتمام بمعرفة الأداء السياسي للفاعلين السياسيين ، بالإضافة إلى اهتمامهم بأجندة الدولة بغية تكوين معارف سياسية في ظل التوترات التي يشهدها العالم ، و الجزائر على وجه الخصوص في علاقتها الخارجية مع المغرب مثلا .

نتائج الدراسة :

توصلنا من خلال هذه الدراسة لجملة من النتائج :

بناءً على ما تم التطرق إليه في هذا الموضوع و إنطلاقاً لما تم التوصل إليه في الجانب التطبيقي للدراسة يمكننا القول أن الفايسبوك كشبكة إجتماعية إفتراضية تعدت وظيفتها من التواصل و بناء العلاقات الاجتماعية إلى أنها أحدى الآليات لتشكيل الثقافة السياسية التي عرفها معظم عينة الدراسة على أنها مجموع المعرف السياسية التي توفرها الصفحات و مجموعات شبكات التواصل الاجتماعي : الفايسبوك وذلك من خلال تصفحهم للحصول على المعلومات السياسية التي تساعدهم في تشكيل إتجاهاتهم السياسية ، و تسهم في تنمية القيم الوطنية ، كالوحدة الوطنية و غرس روح المسؤولية إزاء الوطن .

كما توصلنا في الدراسة إلى معظم المبحوثين يرون أن الفايسبوك يساهم أحياناً في التزويد بالمعرف و المعلومات السياسية نظراً لوجود شبكات إجتماعية أخرى كاليوتيوب و توينتر إلى جانب ذلك فإن أغلب أفراد العينة يدللون بأراءهم حول القضايا السياسية و يطرحونها دون أي ضغوط و يتفاعلون معها ، ويمكن إرجاع ذلك إلى الإلتزام الوطني وأن التعبير حق من حقوقه ، كما بينت الدراسة دور الفايسبوك في تكوين الأجندة السياسية الوطنية للمستخدمين ويعود ذلك لتشبيههم بقضايا وطنهم و إهتمامهم بكل ما يجري داخله ، وهذا ما توصلت إليه الدراسة أن الفايسبوك يساهم بشكل كبير في نشر الوعي من خلال تعزيز قيم المواطنة و الإنتماء .

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج فإن الباحث يوصي :

إجراء دراسات ميدانية من قبل الباحثين و المختصين حول هذه المواضيع وعلاقتها بالبيئة الافتراضية .

تكوين النخب الشابة المثقفة لإنشاء جماعات إفتراضية عن طريق صفحات أو مجموعات تسعى لتنمية الثقافة السياسية لدى مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي و بالتحديد الفايسبوك لتشجيع الشباب للإنخراط في الحياة السياسية .
السعى لنشر الوعي لدى الشباب بضرورة توعي الحذر من المصادر و المنشورات عبر الفايسبوك و عدم تصديق كل ما ينشر تجنبها للفتن و الإنلاقات السياسية من وراء إنتشار موجة الأخبار الكاذبة .



المراجع:

الكتب:

- 1- احمد بن مرسلی. (2003). *مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام و الاتصال*. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.ص 220
- 2- شلبي سعد شاكر. (2015). *التنمية السياسية و دورها في الاستقرار السياسي في الدول العربية*. الاردن : دار زهران للنشر و التوزيع .
- 3- المشهداني ، سعد سلمان. (2019). *منهجية البحث العلمي*. عمان: دار اسامه للنشر و التوزيع.ص 132
- 4- حي احمد خلف صقر. (2019). *العوامل الثقافية و الاجتماعية و تأثيرها على الخطط الاستراتيجية لتشغيل الشباب في بعض دول العالم : دراسة تحليلية و ميدانية*. الاسكندرية : دار التعليم الجامعي .

المقالات:

- 5-دباغي سارة. (2018). *التنشئة السياسية و ترسیخ ثقافة الحكم الراشد*. مجلة مداررات سياسية، 2، 143.
- 6-راضي زاهر. (2003). *استخدام موقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي*. مجلة التربية ،صفحة 23.
- 7-فوزي نوردين ،قيصران هناء. (2018). *تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الثقافة السياسية: دراسة تطبيقية على عينة من تلاميذ شكري محمد ببلدية طولقة*. الصفحات 345-368.
- 8-محنتار بن فطة ،جيلاني كوببي معاشو. (2017). *دور الميديا الاجتماعية في تشكيل الثقافة السياسية لدى الشباب*. مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية و التاريخية، 8، 324.
- 9-مريم يوسف عشيرة. (2019). *دور الاعلام التفاعلي في تدعيم الثقافة السياسية لدى الطالب الجزائري : دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة حسيبة بن بوعلی بshelf*. مجلة الحكمة للدراسات الاعلامية و الاتصالية، 96-80.

References :

- 1- Ben Morsli Ahmed - The scientific research Methods in the Media and the Communication SciencesAlgeria, Publishing office of University Press, 2003 P. 220
- 2- Al-Mashhadani, Saad Salman, The Scientific Research Methodology, Amman, Ousama house for Publishing and Distribution 2019, p.132
- 3- Sarah Debaghi, Political Socialization and the consolidation of the good governance culture, MADARATE SYASSIA Magazine, V2, N4, 2018, P143
- 4- Rady Zaher, Using Social media Sites in the Arab World, Education Magazine, No.15, 2003, P. 23
- 5- Saad Shaker Shalaby, The political development and its role in the political stability in the Arab countries, Jordan, Zahran house for publishing and distribution , 2015, P. 91
- 6- Fawzi Noureddine, Kaisran Hana, The influence of the Social media on the Political Culture: An Applied Study on a Sample of Shukri Muhammad Secondary School Students in the Municipality of Tulga, Al-Mufaker Magazine, No 2, 2018, P. 345 362



-
- 7- Ahmed Khalaf Saqr, The cultural and the social factors and their influence on the strategic plans for youth employment in some countries of the world: an analytical and field study, Alexandria, University Education House.
 - 8- Mokhtar Benfetta, Djillali Koubibi Maachou, The role of social media in shaping of the political culture among youth, Nassiria Magazine for social and historical studies, V8, N1, 2017, P324
 - 9- Maryam Youssef Ashera, The Role of Interactive Media in Strengthening the Political Culture of the Algerian Student: A Field Study on a Sample of Students of Hassiba Ben Bouali University in Chlef, Al-Hikma Journal for Media and Communication Studies, Folder 7, No. 1, 2019, p. 80 96